اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 26-09-2009 رقم العـدد: 15069 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 6 رقم القصاصة: 1

في برقيتين متبادلتين بين خادم الحرمين وسمو ولي العهد بمناسبة افتتاح جامعة الملك عبدالله

خادم الحرمين: الجامعة تأتي وفاءً للموحد ومعلماً حضارياً وإنسانياً وعلمياً ونأمل أن تكون منارة علم يستفيد منها أبناء وطننا من خلال تمازج الأفكار والعلوم

الأمير سلطان: ملحمة تأسيس الجامعة تعكس شغفكم بالوطن وإخلاصكم للعقيدة ووفاءكم للأمة وهي لبنة في مشروعكم الوطني الكبير للتحديث والاستثمار في بناء الإنسان

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 26-09-2009 | رقم العـدد: 15069 | رقم الصفحة: 2 | مسلسـل: 6 | رقم القصاصة: 2

جدة - و.أ.س:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية شكر جوابية لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على مشاعره الكريمة تجاهه حفظه الله وتجاه ما قام به لخدمة دينه ووطنه والذي تجسد في بعض معانيه في افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية وفيما يلي نصها:

أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقينا كتابكم المؤرخ في ١٤٣٠/١٠/٥هـ ، الذي حمل إلينا مشاعركم الكريمة تجاهنا وتجاه ما قمنا به نحو ديننا ووطننا والذي تجسد في بعض معانيه فيما أقمتم من صرح علمي عالمي حاضنته جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، والتي نأمل أن تكون منارة علم يستفيد منها أبناء وطننا فيما يعود نفعه على ديننا ثم بلادنا والعالم أجمع، من خلال تمازج الأفكار والعلوم. ويعلم الله أننا في توجهنا هذا لا نسعى إلا لخدمة ديننا وبلادنا وأهلنا في محيط من القيم والإخلاق والأصالة. لتعزيز مفاهيم العطاء العلمي تجسيداً على تراب أرضنا الطاهرة.

وكم كانت سعادتي بالغة ان يتزامن افتتاح الجامعة مع ذكرى اليوم الوطني الذي نستذكر فيه كفاح وعزيمة مؤسس دولتنا الحديثة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه - وخليق بمثل هذه الجامعة ان تكون رمز وفاء لموحد دولتنا الذي أفنى عمره في سبيل الله - جل جلاله - ثم تجسيد حلمه الوحدوي الذي حمله هاجساً ملحاً وتوجه بقيام دولتنا الحديثة المملكة العربية السعودية. ووفاء لهذا الرجل العظيم نقدم هذه الجامعة كبعض قطاف زرعه معلماً حضارياً وإنسانياً وعلمياً لعلنا بذلك نفيه بعض حقه من الوفاء.

هـذا وتـقـبـلـوا خـالـص تحـيـاتـي وتـقـديـري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكـان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد رفع البرقية التالية لخادم الحرمين الشريفين:

سـيـدي خـادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

في يوم احتفائنا بالوطن، في يوم الوطن الغالي، وبما يحمله هذا اليوم من معان وقيم، ويجسده من أعمال وإنجـازات، وما نزاين به هذا اليوم التاسع والسبعين من افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، بحضور حشد كبير من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة، وشخصيات عالمية بارزة، وعلماء وباحثين من مختلف دول العالم، نبارك لكم يا خادم الحرمين الشريفين. ونبارك للوطن، هذا الإنجاز العلمي الذي تحقق على أرض الحرمين الشريفين وتحقق على أرض الواقع بعد أن كان حلماً راودكم خلال خمسة وعشرين عاما. وتحقق في زمن قياسي، بفضل الله، ثم بفضل توجيهاتكم ورؤيتكم في تأسيس هذه الجامعة العالمية.

إنني - يا سيدي - أشعر بالغبطة والسرور ونحن في المملكة العربية السعودية نشهد ملحمة تأسيس هذه الجامعة وافتتاحها ضمن مشروع وطني كبير تزامن هذا العام مع ابتهاجنا باليوم الوطني لبلادنا. ولا شك ان شهادة من شرف حفل افتتاح هذه الجامعة هو وسام تقدير لنا، وتعبير عن ما يحتله شخصكم - حفظكم الله - من تقدير عالمي ومكانة بـارزة في التاريخ المعـاصـر للمنطقة والعالم، وتقدير آخر لمستوى وتقدم هذه الجامعة وعالميتها، بأهدافها وتوجهاتها وبرامجها في خدمة العلوم والتقنية في الحياة الإنسانية.

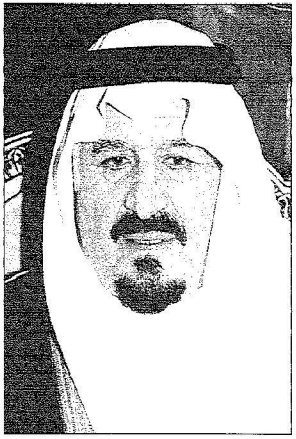

سـيـدي خـادم الحرمين الشريفين..

لقد عرفتك شغوفاً بـالـوطـن، مخلصاً للعقيدة، وفياً للأمة، محباً للإنسانية، وحريصاً على العلم وأهله، فسخرت يا سيدي ما تملك من مـال وجـهـد ومكانة للتوفيق بين الحضارات، ولنشر قيم العدل والتسامح، وعملت على تقديم الحوار سبيلا لحل النزاعات وتبديد الخلافات وفتح قنوات التعاون الحضاري بين الأمم والشعوب، فعرفكم العالم قائداً ملهماً، وسياسياً حكيماً، داعياً للسلام، مبشراً بالخير، عطوفاً على الفقراء، وحريصاً على العلماء، تفيضون إنسانية ورحمة، فأنت هذه الجامعة رمزاً لتلك الجهود، وثمرة تطلعها اليوم، بعد ان ولدت حلماً، وتربت فكرة، وتجسدت مشروعاً، رعيتموه لبنة لبنة، وخطوة خطوة، إيماناً منكم - حفظكم الله - بأهمية وأفضلية العلم، كما في قوله تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب).

وقد جاءت هذه الجامعة لتجسد رغبة منكم في إحياء ما صلح به أول هذه الأمة وساد، لتستوي اليوم شامخة بدعمكم، تعمل لخدمة شعب المملكة، وتنهل منها شعوب العالم، يجتمعون في رحابها، يربط بينهم رحم العلم، ويجمعهم الأمل، مصداقاً لقوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)، متطلعين لأن يقدموا للبشرية ما ينفعها ولا يضرها، يتعارفون في محيطها، ويتواصلون بنور علمها، ويتنافسون بأدواتها، ثم ينتشرون في العالم رسل رحمة، ودعاة خير وبناء وتنمية للإنسان.

يا سيدي..

إن هذه الجامعة ما هي إلا لبنة واحدة في مشروعكم الوطني الكبير للتحديث، فلقد شيدتم المدن الصناعية، ودعمتم الأبحاث والكراسي العلمية، وضاعفتم عدد الجامعات السعودية، وبنيتم اقتصاداً يقوم على المعرفة، واستثمرتم في الإنسان تعليما وتدريبا وتوظيفاً لأنه ثروة الوطن التي لا تنضب. ونحمد الله أن بلادنا اليوم جنباً إلى جنب في صفوف دول متقدمة، ونسير بها بجد وعزيمة نحو النعالم الصناعي الأول، وقد أخذنا بالأسباب المادية متوكلين على الله، ثم متسلحين بعزيمة المؤمن التي لا تلين.

إنني أشعر بغبطة كبيرة وأنت - يا سيدي - تحقق بعض أحلامك الكبار، واسأل الله العلي القدير ان يتحقق على يديك الكريمتين، وفي عهدك الميمون، المزيد مما خططت له لصالح هذا الشعب الوفي والوطن العظيم.

حفظك الله للوطن ذخراً، وللإنسانية ملكاً متوجاً، وأمدك بعونه ورعايته، وأنعم عليكم بالصحة ومزيد من التوفيق.